

حلقة 2 | وقائع الآخرة | برنامج النبأ العظيم | الشيخ حازم صلاح

أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل قادم بقدر الله يعني سيأتي قدره للناس ينشئ الملحمة فيجتمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله بسم

الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلاة والسلام على سيد الخلق اجمعين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحابه ومن دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى

بهده الى يوم الدين ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل عملنا كله خالصا لوجهه الكريم - 00:00:21

والا يجعل لاحد غيره فيه شيئا وان يرزقنا صدق النية واخلاص العمل ايها الاخوة انتم تعلمون اننا ان شاء الله في هذه اللقاءات سوف

يكون حديثنا حول وقائع الآخرة نتكلم عن الحشر - 00:00:40

عن الصراط عن الجنة عن النار عن الحساب عن الميزان سنعايش الآخرة حتى يتحقق فينا شرط الصلاحية الذي اشترت اليه في اللقاء

السابق نحن في هذه اللقاءات فيكون اشتغالنا ان نعيش حياة الآخرة - 00:01:03

عندنا في مجتمعاتنا يقولون كل واحد يعيش عيشة اهله فمن عرف ظروف الدنيا سيعيش الدنيا ومن عرف الآخرة سيعيش الآخرة

لذلك نحن فقط قبل ان نبدأ في الكلام بهذه الصورة عن تطاير الصحف عن لقائنا بالنبى صلى الله عليه وسلم يوم القيامة - 00:01:27

عن شربة الماء التي تذهب الظمأ فلا يعود الظمأ ابدا عن عن قبل هذا انما نريد ان نواجه ما يمكن ان يلتبس بهذه المسيرة. لذلك نتكلم

عنها في هذه المقدمة تكلمنا في اللقاء السابق - 00:01:58

عما يفعله اهل الباطل وهم يصدون المسلمين عن الكلام عن البعث والدار الآخرة مع ان الايمان باليوم الآخر ركن في عقيدتنا ركن في

عقيدتنا العقيدة ما هي العقيدة؟ كلمة العقيدة ما هي؟ امور ستة. بس ايمان بامور ستة. الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله -

00:02:18

واليوم الآخر والقدر خيره وشره هذه الامور الستة هو ده الايمان بها هو العقيدة يعني ليس العقيدة كلمة ضخمة لكن مدلولها هو هذه

الامور الستة لذلك البعث واليوم الآخر انا قبل ما اكلمكم عن علامات القيامة عن البرزخ عن القبر - 00:02:44

عن عذاب القبر عن شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان نتناول هذا كله لابد ان ننظر في امرنا احنا وقفنا في اللقاء السابق يا

اخواني عندما قلنا نريد ان نعرف - 00:03:06

ما الذي فعلته الآخرة فعلا في نفوس المؤمنين طبعاً انا ليس عندي وقت طويل استغرقه في ان اشرح واستعرض مع حضراتكم ما هو

الشيء الذي فعلته الآخرة في نفوس المؤمنين - 00:03:24

انما كمجرد ملمح وإشارة اول شيء فعلته الآخرة وربما تتذكرون انني ذكرت في اللقاء السابق ان خصوم الاسلام واعدائه قالوا انكم

تخدرون الناس انتم بتنيموهم آآ اين الايجابية ودلت على ان الاسلام - 00:03:40

يجعل من الايمان بالبعث واليوم الآخر والاهتمام بالآخرة طريقا لفرض الايجابية على المسلم في الدنيا يعني الايمان بالآخرة يجعله

ايجابيا في الدنيا ما الذي فعله الاسلام عند المسلم؟ او في نفس المسلم من داخلها ما الذي كيف حركه؟ تعال وننظر - 00:04:00

الاسلام جعل المسلم يتصور فكرة العدالة على انها فكرة مطلقة وليست فكرة نسبية لان انت النهاردة لما تقول لي الدنيا انا اتزلمت في

الدنيا عشت فقيرا في الدنيا عشت ستين سنة سبعين سنة بتزلم - 00:04:22

اقول والله ده ده حالة خسران كبير ده انا دي خسارة ضخمة جدا لقد خسرت خسرانا مبينا اعيش ستين سبعين سنة في حالة فقر وفي حالة خوف وفي حالة ظلم - [00:04:52](#)

مش معقول انما لو انك ادخلت معي الاخرة ووجدت ان الاخرة تضيف لي او تعوضني عن الذي فقدته اشعر بقوة يبقى ايه اللي يحصل؟ يحصل لاني انتظر شيئا كبيرا اقول لكم طرفة في هذا المجال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:05](#)

ذكر من الامور التي تحدث في الاخرة انه حتى انه ليقاد من الشاة هقول لكم معناها ايه ما تستعجلوش. حتى انه لا يقاد من الشاة القراء للشاة العجماء يوم القيامة - [00:05:30](#)

خروف عنزة معزة عندها قرون ومعزة اخرى ليس عندها قرون يبجوا يروحوا على الاكل تيجي العنزة او الخروف او الغنمة التي عندها قرون تروح ناطحة الثانية تبعدها وتأكل وحدها وتستقل بالطعام - [00:05:49](#)

فاذا بالنبي عليه الصلاة والسلام يذكر هذه الصورة انه حتى يوم القيامة العدالة ستكون حتى في هذه النقطة اذكر لكم يا اخوة والله سبحانه الله انا فاكر في يوم من الايام - [00:06:09](#)

كنت في زيارة لمزرعة وكان في اطفال صغيرين كان من ضمنهم طفل عمره تقريبا خمس سنوات لا يجاوز ذلك فعلا وضع الطعام فتأتي الغنم اللي ليس لها قرون قرن عشان تاكل يقوم الخروف الاقرن يخطبها يبعدها - [00:06:24](#)

كل ما تيجي تاكل يبعدها وفجأة فوجئنا جميعا بان الولد الصغير اللي معنا انخرط في بكاء حار جدا قعد يبكي ويقول لي خليها تاكل انا عايزها تاكل حرام كده طبعاً - [00:06:48](#)

بعد ما هالوا كل شيء ولكن حكيت له هذا الحديث للنبي صلى الله عليه وسلم قلت له ان من اعظم مشاهد القيامة ان يبعث الله الشاة القراء والعجماء وينصف بينهما. ينصفهما - [00:07:09](#)

حتى انه لا يقاد من الشاة العجماء لصالح الشاة القراء فاذا بهذا الطفل انا بكلمك عن كلام مع طفل سنه خمس سنوات اذا به يضحك مله فمه ووجهه ويستبشر ويضحك فقلت صلى عليك الله يا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:27](#)

الحديث يجعل طفلاً سنه خمس سنين ينتقل من حالة البكاء الحار الى حالة الضحك والاستبشار لانه وجد العدالة وده واحد ما بيمثلش بقى. ده لسه ولد يعني على الفترة فاذا به يضحك ويستبشر لانه يرى ان الاخرة عدالة مطلقة - [00:07:46](#)

لذلك الاخرة جعلت المسلم يؤمن بان العدالة مطلقة. انما غيره يقول ايه؟ يقول يا عم هو احنا هنعيش كم مرة؟ ده هي مرة واحدة هنعيش هناخد مين قال لك انك هتعيش مرة واحدة - [00:08:08](#)

ده هذا كفر بالله مين قال هي الدنيا قصيرة وهي مرة واحدة خلينا نكسب من قال هذا؟ انت ستعيش مرتين مرة في المختبر مرة قصيرة جدا في مرحلة اختبار ثم مرة اخرى هي الحياة الحقيقية - [00:08:22](#)

لذلك المسلم نشأت عنده كما قلت لحضراتكم طاقة هائلة جبارة يخشاها اعداء الاسلام لانه عرف ان الاخرة هي عدالة مطلقة عدالة مطلقة. يوم شف اسمع واحد عاش طول عمره في السجن ولا بيتعذب ولا بيتضرب ولا مهان ولا كذا ولا كذا ولا بيستهتر به وبيتريقوا عليه - [00:08:39](#)

في الافلام والمسلسلات يجد انه يوم القيامة يقول الله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من كانوا زمان في الدنيا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون. واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين - [00:09:08](#)

اذا رأوهم قالوا ان هؤلاء لضالون ثم يقول الله تعالى وما ارسل عليهم حافظين يقول الله تعالى فالיום الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون. هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون - [00:09:28](#)

لذلك الفكرة هنا ان هذا الانتصاف يجعل المسلم قد يصبر سيدنا نوح كانوا ليس لا يسخر منه شخص واحد كان كما يقول كلما مر على كلما شف كلما مر عليه ملأ من قومه - [00:09:47](#)

تخروا منه قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون من يأتيه يوم القيامة عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مبين يبقى اذا الاخرة من اثرها وفعلها في النفس انها جعلت المسلم يصبر على الصواب والاستقامة لانه يعرف ان العذاب - [00:10:08](#)

مطلقة الاخيرة عملت شيء ثاني مهم جدا. وانا امر على الامور صراعا لانه احنا موضوعنا تتبع الدار الاخرة منذ اول واقعة فيها الى اخر واقعة في وانما اريد ان اقدم هذا التمهيد - [00:10:31](#)

الاخرة ايها الاخوة نزعتم نزعتم الدافع الديني من المسلم ووضعت مكانه الدافع الاخروي. يعني ايه والله جاء واحد يمتم لي بصلة قرابة وبيتخانق مع واحد ويتشاجر ويتعارك ويتحارب مع واحد آ آخر - [00:10:46](#)

فساقف مع قريبي وانا صره واساعده والله ايجابية اهي ولكني قد اجبن مش بيحصل جايز الانسان يخاف بل القرآن قال هذا قال كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون ينظرون يعني النبي عليه الصلاة والسلام يقول لهم هيا قاتلوا وهم يخافون كانهم يساقون الى الموت. وهم ينظرون - [00:11:10](#)

فاذا كان الدافع دنيويا يبقى انا ممكن انصر قريبي وممكن اجبن واخاف وافر اما في الدافع الديني فاني لابد ان اكون ايجابيا ايجابية دائمة ايضا وجدت انسانا فقيرا محتاجا جائعا عطشانا يريد ان يأكل يريد ان يشرب - [00:11:41](#)

فقلت تفضل لتأكل ولكني ايضا قد ابخل فمنكم من يبخل والقرآن قال هذا قال فمنكم من يبخل فالبخل الذي فيه الانسان قد يؤدي الى منع المال والجبن قد يؤدي الى منع النصرة - [00:12:04](#)

اما الاسلام فانه جعل الدافع دينيا فاصبح المسلم دائما ابدا لا يستطيع ان يفر من الزحف مثلا الفرار من الزحف من المعركة ان انا افر من المعركة من الكبائر يوم القيامة. من اكبر الكبائر من الكبائر من السبع الموبقات الفرار من - [00:12:27](#)

من الزحف ماذا فعلت الاخرة من ايجابية اللي يقولوا ان الايجابية متخلفة عند المسلم ماذا فعلت الاخرة؟ اقول لكم ماذا فعلت الاخرة الاخرة ابدلت ايضا الهدف عند المسلم جعلته يهتم ولكن من خلال - [00:12:46](#)

من خلال انه يريد الله واليوم الاخر نحن ان شاء الله ونحن ندخل في هذا الاطار في اطار ما فعلته الاخرة في نفس المسلم سنجد ان المسلم لا يستطيع ان يعيش للاخرة الا اذا كان - [00:13:10](#)

ايجابيا وصالحا في الدنيا ووالله ان انسى يعني لا فاني لا انسى ان هناك بعض الوقائع التي ذكرت في سنة النبي صلى الله عليه وسلم جعلت المسلم البسيط يرى ان عليه مهمة في غاية الضخامة - [00:13:34](#)

وان عليه ان يقيم الدنيا كلها على الحق لانه يبتغي الاخرة ولانه يريد الله. واضرب لكم مثل بالنشاط الثقافي افرض انني لا اريد ان اعلم انا هاتعلم وادرس وخلص وافاجئ - [00:13:55](#)

بان الرسول عليه الصلاة والسلام خرج يوما ووقف على المنبر وكأنه يهدد المسلمين يهدد الصحابة ويقول لهم بوضوح ما بال اقوام لا يفقهون جيرانهم ما بال اقوام لا يعلمون جيرانهم - [00:14:17](#)

يعلمون جيرانهم انا اتصور ان الحديث يقول ما بتعلموش ولادكم ليه ما بيتعلموش زوجتكم ليه؟ ما بتعلمش ابنك ما بتعلمش اخوه. انما جيرياني ثم يقول النبي عليه الصلاة والسلام كلاما معناه لا يفقهن اقوام جيرانهم وليعلمن اقوام جيرانهم او لا عاجلهم - [00:14:37](#)

العقوبة في الدنيا وليعذبهم الله يوم القيامة اذا لما اربط بالاخرة بالدنيا انا مضطر اعلم جاري جاري حتى لا اعذب يوم القيامة. هل هناك منهج في العالم في التاريخ البشري فيه دفع للايجابية كهذا - [00:15:00](#)

بس احنا مش عارفين هذا الكلام نحن لا ندرك هذا الكلام لا ندركه في يوم من الايام الرسول عليه الصلاة والسلام يمر فوجد رجلا يضرب حيوانا اعجم يضربه فقال له انت بتضربه ليه؟ اعلم ان قدرة الله عليك اعظم من قدرتك عليه. وان الله هذا الكائن يشكوك الى الله يوم القيامة - [00:15:19](#)

ياما في اخوة الاخرة في الحقيقة جعلت الانسان المسلم الصادق يبتغي العدالة المطلقة الدافع عنده دافع اخروي لا يخشى ما يحدث له في الدنيا يصبر على ما يحدث له في الدنيا يريد ان يصل بهذه البضاعة التي معه اللي هي بضاعة الطاعة - [00:15:45](#)

الى رضوان الله عز وجل واليوم الاخر وهذا هو ما فعلته الاخرة في الانسان المسلم اصل الان ايها الاخوة الى نقطة في منتهى الاهمية هذا هو السبب الذي من اجله امتلأت الايات والاحاديث كلاما عن البعث والنشور والموت والحشر والعلامات القيامة - [00:16:07](#)

حياة البرزخ ليه حتى يعايشها الانسان الانسان ويقبل عليها لدرجة ان يرد ان النبي صلى الله عليه وسلم ظل يحدث الناس عما يحدث

في الآخرة حتى سحابة نهار كامل حتى لم يبق من النهار الا دقائق معدودات على المغرب - [00:16:33](#)

وظل يحدثهم طوال اليوم وتقرأ في القرآن تجد تفاصيل ما سيحدث في الآخرة تذهب الى الاسراء والمعراج تجد حديثا بما يحدث يعني ولذلك تفاصيل ولذلك اذا رأيتمونا نتحدث طوال هذه - [00:16:57](#)

قاعات انا الحقيقة بقول الكلام ده لانه الناس سيسمعون التفاصيل. فاذا رأيتمونا نتحدث عن التفاصيل فاعلموا ان النبي صلى الله عليه وسلم عليه كلما تحدث عنها وان الله عز وجل قد تحدث عنها وان القرآن والسنة قد امتلأتا بالكلام عن هذه الامور التي ستحدث - [00:17:14](#)

والآخرة وان الغرض هو ان ينشغل ذهن الانسان المسلم بان يقبل على هذا. الاسلام ربط المسلم بالآخرة ربط المعاينة المعاينة. ازاى بقى ايوه المعاينة ايها الآخرة النهك كانك ترى وكأنك تسمع - [00:17:35](#)

وكانك تعيش في وسط هذه الآخرة هي الامر الذي اراد الله تعالى من خلاله ان ينقل المسلم الى وقائع هذه الدار الآخرة اضرب لحضراتكم بعض الامثلة السريعة التي تبين لكم هذا الامر - [00:18:02](#)

سيدنا ابو بكر وعلى فكرة الاسلام لا يبني على الشك ابدا الاسلام يبني على اليقين دائما يبني على اليقين الجازم القاطع دائما ان الانسان كما لو كان يقسم انها ان القيامة سيحدث فيها كذا - [00:18:24](#)

طب انا اسأل نفسي وانا من اين لي بهذا اليقين القاطع على ما يحدث في الآخرة؟ هقول لحضراتكم ساجيبكم الان اه تبينوا لكم كيف يصل الانسان الى اليقين بشأن الآخرة. اليقين الايمان الجازم - [00:18:46](#)

ايه اللي بيحصل الذي يحدث ان الله سبحانه وتعالى شرح لنا في القرآن ان النبي صلى الله عليه وسلم ودي اشكالية كبيرة لما توجه بالدعوة الى المشركين في الجزيرة العربية - [00:19:02](#)

اللي هما المشركين الاوائل اللي تلقوا هذه الدعوة كان امر القيامة بالنسبة لهم امر مستغرب جدا امر عجيب جدا لدرجة ان في واحد منهم ذهب الى القبر ودخل الى القبر - [00:19:19](#)

واخرج منه عظمة تكاد تكون دايمة وشالها كده بشويش بالراحة وذهب بها الى النبي عليه الصلاة والسلام رجل رجل مشرك وقال له يا محمد انظر وراح دايس على العظم حتى حول العظمة الى رماد وزره في الجو. وقال اتزعم ان هذا الرماد - [00:19:34](#)

وهذه العظمة تعود مرة اخرى عظاما ثم تكسى لحما ثم تنشأ خلقا اخر من جديد انت فاهم انت بتتكلم ازاى وجاء رجل اخر وقال ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا - [00:20:02](#)

وفي واقعة ثالثة حكاها القرآن يقول ان هذا الا اساطير الاولين لدرجة انهم قالوا آآ انتم بتتكلموا ايه؟ اذا متنا او اذا كنا ترابا انا لمبعوثون طيب احنا هنبعث واباؤنا - [00:20:25](#)

كمان هيبعثوا ثم قالوا لقد وعدنا هذا نحن واباؤنا من قبل لا لا ان هذا الا اساطير الاولين مسألة مستغربة وهذا يا اخوة غير الكلام عن الله عز وجل - [00:20:49](#)

على فكرة العرب كانوا يؤمنون بان هناك الله عارفين وحتى الاصنام اللي هم بيعبدوها كانوا بيقولوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - [00:21:07](#)

فلما تيجي تكلمهم عن الله هم مقتنعين بان هناك الله لكن تيجي تكلمهم عن الآخرة لأ مش مقتنعين ده دي فكرة مستبعدة جدا. بالنسبة لهم يكلمهم عن الملائكة وانا قلت لكم العقيدة الايمان بالله وملائكته. تكلم العرب عن الملائكة يقول لك ايوه ماشي الكلام - [00:21:23](#)

صحيح قد يقولون والله الملائكة بنات الله. لكن يؤمنون بان هناك ملائكة انما تكلمهم عن البعث ان احنا بعد ان نموت ونصير تراب نعود مرة اخرى مسألة مستغربة فخلي بالكم يا اخوة - [00:21:46](#)

ان الاسلام حين يتناول امر الآخرة يريد ان يخلق عقيدة مش موجودة خالص عند العرب مش موجودة في خلفية ذهنهم مش متصورينها انت عايز بقى تفهمني ان الاسلام هيجي من ناس بيقولوا مش ممكن اذا كنا ترابا وعظاما. وفي اية تانية يقول ان اذا متنا وكنا ترابا وفي اية تالثة - [00:22:05](#)

يقولون ذلك رجع بعيد. مش ممكن اننا لمردودون في الحافرة؟ مستحيل عايز تقول لي ان الاسلام يحول ده الى ناس يقولون ربنا انك

جامع الناس ليوم لا ريب فيه لا ريب فيه يعني لا شك فيه - 00:22:33

يعني واخدين من اول ما قالوا مستحيل الى ان يقولوا يا رب ده انت ستجمعنا ليوم ما فيش شك اننا سنجمع فيه انا بسألكم كيف

فعل الاسلام هذا الفعل؟ ازاى عمل كده؟ على فكرة الاسلام منهج محترم - 00:22:56

محترم كان ممكن يبني على انه يدغدغ عواطف الناس ويداعب عواطفهم ويقول لهم الاخرة وهيحصل فيها واقعد احكي لكم انا بقى

عن البعث والحشر والمجنة والنار والعلامات وو انما الاسلام قبل ان يدغدغ العواطف ويداعبها يبني على اساس - 00:23:14

البراهين والمنطق والفهم والفكر والفقه. فيكون الانسان ثابتا عقائديا فاهما مدركا ومع ذلك تكون له بالاخرة صلة عاطفية. كيف يكون

ذلك ان شاء الله نتناوله في اللقاء القادم؟ واظن ان اللقاء القادم بهذه الصورة سيكون اخر لقاء في تمهيدنا لهذه السلسلة ثم نبدأ بعد

ذلك - 00:23:34

اصحاب مراحل القيامة مرحلة المرحلة بدءا مما سنشاهده في الدنيا من علامات ومن موت واحتضار ومن علامات الساعة سوى حياة

البرزخ بعد ذلك الى ان تقوم الساعة ثم الحساب والحشر. ونسأل الله عز وجل ان يجعلنا من الفائزين برحمتك يا - 00:24:07

ارحم الراحمين. اللهم تقبل منا واغفر لنا وارحمنا. وبلغ الموعدة قلوبنا واجعلنا من الصادقين. اللهم امين. صلى الله وسلم وبارك على

سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:24:28

- 00:24:45